جلسة طارئة في مجلس الأمن حول الجولان واستبعاد صدور قرار يدين واشنطن

الجعفري : «إعلان ترامب» كشف حقيقة المخطط الموجه ضد سوريا

مجلس الأمن

أمريكا تطالب ببقاء قوات الأمم المتحدة في الجولان

عواصم – «وكالات» : بحث مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، قضية الجولان المحتل، في جلسة طارئة بطلب من دمشق، بعد اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسيادة إسرائيل على الهضبة، الإثنين.

وكان السفير الفرنسي فرنسوا دولاتر، التي تترأس بلاده مجلس الأمن في مارس، اقترح على الأعضاء الـ14 في المجلس تحويل الجلسة المغلقة التي كانت مقررة مسبقا اليوم للبحث حول قوّة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة «اندوف» في الجولان، إلى جلسة طارئة عامة استجابة للطلب السوري.

واحتلت إسرائيل الجولان في 1967 وضمتها في 1981.

ووقع ترامب الإثنين، قرار الاعتراف بسيادة إسرائيل على الهضبة، مثيرا موجة من الاحتجاجات في العالم ضد هذا القرار الذي يأتي في أعقاب قراره في 2017 الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال مندوب سوريا إلى الأمم المتحدة بشار الجعفري في الجلسة، بحسب مقتطفات من كلمته نشرتها وكالة أنباء «سانا» السورية، إن إعلان ترامب حول الجولان «كشف حقيقة المخطط الموجه ضد سوريا بشكل خاص والمنطقة بأكملها، لتكريس واقع جديد على غرار مخطط سايكس بيكو، ووعد بلفور»، مؤكدا أن «دول المخطط الاستعماري الجديد عملت على تنفيذ مخططها عبر حشد ودعم الإرهابيين الأجانب، وشن اعتداءات على الأراضي السورية».

وتابع أن «الهدف الأساسي للحرب الإرهابية على سوريا، تكريس الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وضمان استمراره وفق أجندة تقودها الولايات المتحدة».

كما ندد بما أسماه «إنشاء تحالف غير شرعي»، في إشارة الى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الإرهاب، متهما إياه بارتكاب «جرائم حرب»، و«فرض إجراءات اقتصادية قسرية لإضعاف الدولة السورية».

وكان دولاتر أوضح لإعلاميين أنه لا يتوقع في هذا الوقت صدور قرار عن الجلسة الطارئة.

وقال في تلميح ضمني إلى معارضة الولايات المتحدة المرجحة لأي قرار يدين السياسة الأمريكية، إن «تحضير وثيقة شيء، وتبنيها أمر آخر».

وفي اجتماع شهري الثلاثاء كان مخصصاً للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، أظهر عدد من أعضاء مجلس الأمن، أوروبا، وجنوب أفريقيا، وإندونيسيا، والصين، استياءً من القرار الأمريكي بالخروج عن الإجماع الدولي حول الجولان، الذي تعتبره الأمم المتحدة بموجب قرارات أصدرتها، أرضا محتلة.

وقالت الدول الأوروبية الخمس الأعضاء في مجلس الأمن، ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، وبلجيكا، وبولندا في بيان رسمي: «لا نعترف بسيادة إسرائيل في المناطق التي تحتلها منذ يونيو 1967، بما في ذلك هضبة الجولان».

وشددت هذه الدول على أن «ضم الأراضي بالقوة يحظره القانون الدولي»، وقالت إن «أي إعلان حول تغيير الحدود من جانب واحد يتعارض مع قواعد النظام الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وندد السفير الفرنسي بشدة في المحادثة مع الصحافيين بموقف واشنطن.

وقال إن الأسس التي اتفقت عليها الأسرة الدولية من أجل سلام دائم في الشرق الأوسط «ليست خيارات أو قائمة يمكن الاختيار منها كما نشاء».

وتابع «الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان مخالف للقانون الدولي».

من جهته، قال السفير الأمريكي جوناثان كوهين، إن «السماح للنظامين السوري والإيراني بالسيطرة على مرتفعات الجولان سيكون بمثابة غض الطرف عن الفظائع التي يرتكبها نظام الرئيس بشار الأسد، وعن وجود إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة».

وقال السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون في بيان الأربعاء: «طوال 19 عاما، استخدمت سوريا الجولان موقعا متقدما ضد إسرائيل».

وأضاف الدبلوماسي «اليوم، تريد إيران نشر جنودها عند حدود بحيرة الجليل طبرية. إسرائيل لن تقبل أبدا بأن يتحقق هذا الأمر، وحان الوقت ليعترف المجتمع الدولي بأن الجولان سيبقى تحت سيادة إسرائيل إلى الأبد».

واحتلت إسرائيل في حرب 1967 جزءا كبيرا من الجولان السوري، 1200 كلم مربع، الاستراتيجي الموقع والغني بالموارد المائية.

وتندد الدول العربية الإثنين والثلاثاء بالموقف الأمريكي وفي طليعتها السعودية، حليفة واشنطن، إضافة إلى العراق، والكويت، والأردن، ولبنان.

وأشار سفير الكويت لدى الأمم المتحدة منصور العتيبي، إلى دعم المنظمة لاجتماع طارىء لمجلس الأمن حول الجولان.

كما اتهم كريستوف هيوسجن، مندوب ألمانيا لدى الأمم المتحدة، سوريا بالنفاق، خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي صباح الخميس لمناقشة القرار الأمريكي بالاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان.

وأكد هيوسجن أن المخاوف الأمنية لدى إسرائيل «لا تبرر ضم» المنطقة ، لكنه سرعان ما حول انتباهه إلى سلوك سوريا.

وقال هيوسجن إن طلب سوريا عقد اجتماع من أجل مناقشته ما تسميه «انتهاكا سافرا» لقرار لمجلس الأمن هو أمر يدعو للسخرية للغاية، حيث يأتي من «دولة ترفض الاعتراف بانتهاكاتها للقانون الدولي».

وتابع: «من السخرية أن يكون هناك نظام معروف بارتكاب جرائم فظيعة يأتي إلى مجلس الأمن الدولي وينتقد الآخرين لمخالفتهم القانون الدولي».

من ناحيتها أعلنت الولايات المتّحدة الأربعاء، تأييدها الإبقاء على قوّة الأمم المتّحدة لمراقبة فضّ الاشتباك في الجولان، وذلك على الرّغم من قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الهضبة.

وخلال جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي عقدت بطلب من سوريا، قال رودني هانتر عضو البعثة الأمريكية في الأمم المتّحدة، إنّ الإعلان الذي وقّعه الرئيس الأميركي الإثنين «لا يؤثر على اتّفاقية فضّ الاشتباك لعام 1974 ولا يُعرّض للخطر تفويض اندوف».

وشدّد على أنّ «لأندوف دورًا حيويًا في الحفاظ على الاستقرار بين إسرائيل وسوريا».

وقال الدبلوماسي الأمريكي إنّ «الولايات المتّحدة قلقة بشأن تقارير الأمم المتّحدة حول أنشطة عسكريّة متواصلة ووجود قوّات مسلّحة سوريّة في المنطقة العازلة المنزوعة السّلاح».

وتابع «إنّ تفويض أندوف واضح للغاية: يجب ألّا يكون هناك أيّ نشاط عسكري من أيّ نوع في المنطقة العازلة».

وأردف «الولايات المتّحدة قلقة أيضًا حيال معلومات عن وجود لحزب الله في المنطقة العازلة».

واحتلّت إسرائيل الجولان عام 1967 وضمّته عام 1981. ووقّع ترامب الإثنين على الاعتراف بسيادة إسرائيل على الهضبة، مثيرا موجة من الاحتجاجات في العالم ضدّ هذا القرار الذي يأتي في أعقاب قراره عام 2017 الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

- فرنسا : الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان مخالف للقانون الدولي
- مندوب ألمانيا يتهم دمشق بـ «النفاق» في قضية الجولان
- الولايات المتحدة تريد الإبقاء على مهمة الأمم المتحدة في الهضبة

لبنان يشيد بتعامل دول شرق أوروبا مع المهاجرين

وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل

بيروت – «وكالات» : أعرب لبنان عن رغبته في السير على خطى دول شرق أوروبا التي رفضت استقبال لاجئين، وتبني نهجها لحل مشكلة اللاجئين التي يواجهها.

وأبدى وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل تعاطفه مع تشيكيا، والمجر، وبولندا، وسلوفاكيا لرفضها قبول حصص توزيع اللاجئين الذي اقترحه الاتحاد الأوروبي عقب أزمة اللاجئين التي شهدتها القارة الأوروبية في 2015 التي تدفق عليها أكثر من مليون لاجئ معظمهم من سوريا.

وانتقد زعماء دول شرق أوروبا الشعبويون، ومن بينهم رئيس الوزراء المجري فكتور أوربان، ورئيس وزراء بولندا السابق ياروسلاف كاتشينسكي، ورئيس تشيكيا ميلوس زيمان وغيرهم، المستشارة الالمانية انجيلا ميركل بسبب سياسة «الباب المفتوح» التي تبنتها لقبول اللاجئين في تلك الفترة.

وصرح باسيل للصحافيين في براغ بان تلك الدول «تصرفت لخدمة مصالحها القومية، وقررت أن إعادة توزيع اللاجئين بين الدول الأوروبية لا يخدم هذه المصالح، رغم انها واجهت عقوبات من الاتحاد الأوروبي بسبب ذلك».

واضاف «أود أن يكون هذا التوجه مصدر إلهام للبنان، لانه على كل دولة أن تضع مصالحها القومية على راس أولوياتها، وفي الوقت الحالي، فإن اهم مصلحة وطنية للبنان هي عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم».

ويقول لبنان إنه يستضيف 1.5 مليون سوري، أي ما يساوي ربع عدد السكان اللبنانيين. واقل من نصفهم مسجل لدى منظمة اللاجئين الدولية.

ويعتمد معظم اللاجئين في لبنان على المساعدات الدولية.

وقال صندوق النقد الدولي إن وجودهم ادى إلى ارتفاع البطالة، وزيادة الفقر، بسبب زيادة المنافسة على الوظائف.

كما تسبب اللاجئون في ضغوط على البنى التحتية اللبنانية من ماء، وكهرباء.

وكثف المسؤولون والسياسيون اللبنانيون دعواتهم للسوريين للعودة إلى بلادهم، إلا أن الامم المتحدة حذرت بشكل مستمر من الظروف المضطربة في سوريا.

وقال باسيل: «أود أن نستضيف براغ أو بيروت اجتماعا، مبادرة للدول لوضع خطة، وضمان عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم».

واضاف «سيكون هنا مفيدا جدا للبنان وسوريا وبشكل عام فإنه سيكون أفضل حل للأزمة البشرية والإنسانية والسياسية التي نواجهها الآن، والتي يمكن أن تتفاقم في المستقبل».

قوات خاصة أمريكية تُمشط أنفاق الباغوز بحثاً عن قادة «داعش»

موسكو: على ترامب الخروج من سوريا قبل مطالبتنا بالانسحاب من فنزويلا

غارة سابقة على حلب

- دمشق : الجيش تصدى لغارة إسرائيلية على حلب

عواصم – «وكالات» : دعت الخارجية الروسية، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى إخراج قواته من سوريا، قبل مطالبة روسيا بالانسحاب من فنزويلا.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، في حديث للقناة الأولى الروسية: «ترامب صرح بان الولايات المتحدة ستسحب قواتها من سوريا، ومر شهر كامل على هذا الوعد. فهل خرجت أم لا؟»، حسب ما أورد موقع «روسيا اليوم».

وأضافت زاخاروفا «أود أن انصح ترامب بالوفاء بوعوده التي قدمها للمجتمع الدولي بمثل هذه الحرية، قبل أن يحاول تقرير مصير الدول الأخرى».

من جهة أخرى قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن قوات من الكوماندوز الأمريكي، وقوات خاصة من التحالف الدولي، تمشط أنفاق الباغوز وكهوفها، بحثا عن قادة من الصف الأول في تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضحت مصادر موثوقة للمرصد، أن «قوات من الكوماندوز الأمريكي، وقوات خاصة من التحالف الدولي، تمشط منذ أيام، انفاق الباغوز وكهوفها، بحثا عن مختطفين، وعن متوارين من بينهم قادة من الصف الأول في تنظيم داعش، إضافةً للبحث عن ثروات التنظيم من أموال وذهب وغيرها».

يذكر أن التنظيم مني بخسائر فادحة في الفترة الأخيرة، بعد أن تمكنت قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، من استعادة السيطرة على آخر جيوبه في الريف الشرقي لدير الزور.

من ناحية أخرى قال التلفزيون السوري، إن «الجيش تصدى، الأربعاء، لعدة صواريخ أطلقتها طائرات إسرائيلية خلال غارات على منطقة صناعية في شمال مدينة حلب، وإن الأضرار مادية».

وجاء في بيان للجيش: «الدفاعات الجوية تتصدى لعدوان جوي إسرائيلي استهدف بعض المواقع في المنطقة الصناعية في الشيخ نجار شمال شرق حلب، وأسقطت عددا من الصواريخ واقتصرت الأضرار على الماديات».

ويقول خبراء عسكريون، إن «حلب واحدة من المناطق الرئيسية التي بها وجود عسكري قوي من جانب الحرس الثوري الإيراني الذي يدعم فصائل محلية تقاتل منذ سنوات مع الجيش السوري لإلحاق الهزيمة بالمعارضة المسلحة».

وهاجمت إسرائيل مرارا أهدافا لإيران في سوريا وأهدافا تخص فصائل متحالفة معها، بما فيها ميليشيا حزب الله الإرهابية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قد قال إن إسرائيل نفذت «مئات» من الهجمات خلال الأعوام القليلة الماضية لتحجيم إيران وحليفتها جماعة حزب الله.

ومع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية زادت الحكومة من هجماتها في سوريا، كما اتخذت موقفا أكثر تشددا تجاه ميليشيا حزب الله على الحدود مع لبنان.